Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي

وهو الإمام محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي التميمي البكري أبو المعالي أبو عبد الله المعروف بالفخر الرازي ، يقال له ابن خطيب الري أحد فقهاء الشافعية المشاهير بالتصانيف الكبار والصغار وله نحو مائتي مصنف وأهمها تفسيره القيم المسمى بالتفسير الكبير كما أن له أصول الفقه والمحصول وغيره من التصانيف الشائقة الممتعة .

وقد صنف الفخر الرازي ترجمة الإمام الشافعي في مجلد مفيد ، وقد ذكر ابن كثير في تاريخه المشهور أن الفخر الرازي كان له خمسون مملوكاً من الترك ، وكانت مجالس وعظه جامعة يحضرها ويختلف اليها الوزراء والعلماء والملوك والدهماء والعوام أيضاً[1] .

وكما هي العادة وقع بينه وبين الكرامية خصومات عنيفة بلغت حداً رهيباً وصل إلى تكفيره من قبلهم[2] . وقد رماه خصومه بالتهم الكثيرة التي لم تقم عليها حجة قوية فربما يكون ذلك حقداً عليه وسخيمة والله أعلم .

قال ابن كثير : « وبلغني أنه خلف من الذهب العين مائتي ألف دينار غير ما كان يملكه من الدواب والثياب والعقار والآلات ، وخلف ولدين أخذ كل واحد منهما أربعين ألف دينار ، وكان ابنه الأكبر قد تجند وخدم السلطان

---

(١) راجع البداية والنهاية لابن كثير (١٣ / ٥٥) بتصرف .

(٢) وذلك بأن رموه بالكبائر ، وقد قيل إن الكرامية وضعوا له سماً فمات فاغتبطوا بذلك اغتباطاً شديداً ، وقالوا انه ظنين بالمعاصي مع المماليك وغيرهم ، والله أعلم ، بحقيقة ذلك .